

حلقة 21 | معاملة الناس | برنامج أنوار العابدين | الشيخ حازم

صالح أبو إسماعيل

حازم صالح أبو إسماعيل

وان شاء الله الامل القادر بقدر الله يعني سبأتي قدره للناس ينشئ الملحمة فيتجمع لها من اعد نفسه الاخلاص والرضا ان شاء الله
بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان سيدنا محمد عبد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم اعمق امثلة الاسلام في ان تعرفوا ان ان المعانى الكامنة في العبادة هي
المؤثرة وهي التي العبرة بها معنى معاملة الخلق معاملة الناس - 00:00:21

اذا بالاسلام في سنن معاملة البشر في سنن معاملة المسلمين يجعلك ترى ان هذا المسلم الموجود امامك هو بالنسبة لك فرصة ذهبية
بكل عيوبه. انت عارفين ان الانسان لما بيعامل ناس يقول لك ده فلان ده وحش ده فلان ده صعب ده فلان ده كذا - 00:00:46

انما اذا بالاسلام يجعلك تتعلق بالمسلم الموجود امامك بكل ما فيه من العيوب لانه لا طريق لك الى الجنة الا ان يمر هذا الطريق من
خلال هذا المسلم. يقول الله تبارك يقول النبي عليه الصلاة والسلام - 00:01:09

والذى نفسى بيده لن تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولن تؤمنوا حتى تحابوا طب انا اجيب واحد منين بقى احبه؟ ان لم ارضي بمسلم
احبه ويحبني ويكون بيبي وبينه علاقة ولو لا هذا القسم انه لا جنة ما فيش دخول والذي نفسى بيده لن تدخلوا - 00:01:30

جنة فانا ابحث عن المسلم لاني اعرف انه طريقى الى الجنة. والنبي عليه الصلاة والسلام يقول لا يؤمن احدكم لا حتى يحب لاخيه ما
يحب لنفسه اصبح اخي الموجود امامي كوني احب له الخير هو طريقى الوحيد الى الجنة - 00:01:55

هذا الكلام يجعل الانسان وهو يعامل الخلق يعاملهم على انهم طريقه الى الله عز وجل. على وهذا هو المعنى الذي يؤثر في القلب.
والله يا اخواني لما افتح المصحف واجد مسلا في سورة الانعام - 00:02:17

قول الله عز وجل عن المؤمنين نبي يتكلم عن المؤمنين يقول يعني انه انا لو فكرت بس فقط اني اطرد المؤمنين الموجودين معى
اللي هم اتباعى دول فانا اذا من الظالمين - 00:02:37

وما انا بطارد الذين امنوا. يقول الله تعالى فتطردتهم ف تكون من الظالمين. ياه! نبي يقال له ان هؤلاء الفقراء الضعفاء المساكين لو انك
فكترت في ان تطردتهم تصير من الظالمين وانت نبي رسول - 00:02:59

بل يقول الله تعالى في سورة هود ويا قومي من ينصرني من الله ان طردتهم لو طردت الناس دول مين اللي ينصرني من الله؟ كانه
دخل في معركة مع الله لانه اجترأ على طرد المؤمنين - 00:03:19

فاصبح المؤمنون هؤلاء بالنسبة لي كنز هذا المعنى هو الذي اوعوا تفتقروا انها سنن التعامل وسنن اللطافة وسنن حسن العشرة وانما
ما ورائهم من المعانى ولذلك كان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:03:39

يقول لابي بكر وابو بكر ده يعني راجل من سادات قريش ومن العائلات الكبيرة فيها من بنى تم وبنى الكبار يقول له اوعى يا ابا بكر
تكون اذيت هؤلاء الثلاثة من العبيد البسطاء. كانوا مسلمين؟ قال لا والله يا رسول الله ما اذيته - 00:04:00

قال اما انك لو اذيتهم لاذيت الله ورسوله. كان يبقى هذا اىذاء منك لله ورسوله فيصبح المسلم الموجود امامك بالنسبة لك لا ده مسألة
كبيرة جدا صديقي الى الجنة ده ده الكنز بتاعي. ده انا لا طريق لي الى الجنة الا يمر عبر البشر برغم كل ما اعرفه - 00:04:17

عن هؤلاء البشر من عيوب برغم كل ما اعرفه عن هؤلاء من من امور قد لا ارضيها ولكنهم طريق. هذا المعنى يا اخواني هو المعنى

الذى يجعل قلب المسلم وهو يرق لأخيه - 00:04:40

وهو يذل لأخيه وهو يتتجاوز عن أخيه وهو يقوم بالسنن الصالحة تجاه أخيه يجعله يشعر انه قريب من الله عز وجل ولهذا دائما كنت اخرب المثل ان الله سبحانه وتعالى - 00:04:56

لما اراد من العبيد ان يكونوا معا كتلة واحدة جعل الفقيه يدخل الى الكعبة ويقول لها ما اعظم حرمتك! ايتها الكعبة ما اعظم حرمتك ولكن حرمة المسلم اعظم عند الله من حرمتك - 00:05:21

يعني المسلم البسيط اللي هو ممكن يبقى شوية آآ جلد وغضب بسيط كده راجل على الرصيف شحات ولا سائل هذا الانسان اعظم حرمة عند الله من حرمة الكعبة هذا الكلام ايها الاخوة يجعل الانسان منا قريبا جدا من الله عز وجل - 00:05:43

قريبا جدا من شعوره بان المؤمنين هم طريقه الى الله. عارف لو انه قام بهذه الوظيفة قام بوظيفتي او بهذه السنن او بهذه العبادة عبادة معاملة المسلمين دون ان يصل الى قلبه هذا المعنى العميق - 00:06:06

الذى يقول له انك تفعل ذلك لأنهم طريقك الى الجنة لن يستطيع ان يعاشر المسلمين. ولا ان يعاشر الناس ولا ان يصبر على اذاهم ولا على لخطتهم ولا على انحرافاتهم ولا شيء ابدا - 00:06:27

انما الذي يجعله يصبر والله طب اسمعوا الناس كانوا صائمين ونزلوا في مكان والسفر شاق. الرسول عليه الصلوة والسلام قال لهم اللي عايز يفطر يفطر واللي عايز يصوم يكمل الصيام - 00:06:44

فبعض الناس صام وبعض الناس افطر اللي صائمين تعانين عطشانين وجعانيين ونايمين انما المفطرون شربوا كلوا عن فيهم قوة فبدأوا يخدمون المسلمين. شف كلمة خدمة المسلمين فإذا بالنبي صلى الله عليه وسلم يقول كلمة والله كأنها تحمل الدنيا بكاملها بيديه صلى الله عليه وسلم يقول - 00:07:02

قل اما لقد ذهب المفطرون بالاجر طب والصائمين بين اجر الصائمين بيكول المفطرون ذهبوا بالاجر كله لأنهم قاموا على خدمة المسلمين. هو النهاردة انا لما اجي اعمل عمل يقول لك من فرج عن مؤمن من كربة فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيمة - 00:07:29 من ستر مسلم استره الله يوم القيمة. من اقال عثرة أخيه يعني واحد غلط فقدر انا يعني آآ اصلاح الغلطة او اه تقى اثارها اقال الله عثرته على الصراط يوم القيمة وعثرة الصراط دي دى وبيقع من على الصراط يقع في النار هي دى مش مسألة هو وقع وهيقف تاني - 00:07:53

انما يقول من اقال عثرة أخيه اقال الله عثرته يوم القيمة ومن فرج عن مؤمن كربة ومن ستر مسلما لا ده ده خلاص ده طريقي لذلك اقول لكم ايها الاخوة - 00:08:15

الذى يعامل المسلمين دون هذا المعنى بيتعجب جدا من كتر الصبر على اخلاقهم اللي فيها فساد واحد ضايقه واحد كشر في وشه واحد آآ قابل احسانه باساعدة. واحد تعبت منهم يا مولانا. مش قادر - 00:08:28

انما لو عاملهم على انهم طريقه الى الله والله يا اخوانا يتلذذ يتلذذ بانه ربما يرى منهم ويزداد مغفرة لهم. وعفوا عنهم ولذلك الرجل الذي ذهب للنبي عليه الصلوة والسلام وقال له هذا الكلام قال له يا رسول الله انا زهقت مليت تعبت - 00:08:48 ليه يا قرائب اصحابهم يقطعنوني احسن اليهم يسيئون الي كل ما اعمل معهم احلم عنهم يجهلون علي. مش يعني مش قادر بقى مش ممكن يبقى كفاية كده يا رسول الله تعبت - 00:09:11

فالرسول عليه الصلوة والسلام ما فعله بجسمه مش بكلامه مش اجاية سؤال بجسمه كان متكتنا فجلس وانتبه للرجل وقال له كأنه يقول له جد وقال له اما لو كان الامر كما تقول فانما كانما تسفهم المل - 00:09:28

يعني كأنك بتسففهم رماد محروق من الرماد اللي عارف لما تجيب ورق وتحرقه يبقى فيه رماد كده كانك بتسففهم التراب لأن بتسففهم الرماد المحترق وما يزال لك عليهم من الله ظهير ما دمت على ذلك - 00:09:49

هذا المعنى الله انا معني ظهير من الله في هذه اللحظة لا ده انا هفضل كده. لو سترته ستريني الله هفضل استره. لو اقلت عثرته لذلك هذا الشعور هذا التذوق شايف انا بقول ايه؟ التذوق. التلذذ بمعنى العبادة - 00:10:08

هو الذي يؤثر في القلب وليس العبادة في ذاتها. ايها الاخوة معاملة الناس في ذاتها تتبعك وتقول لقد مللت وشعورك بما فيها من المعنى يسعدك وتقول هل من مزيد تحسن اليهم برغم اساءتهم فهذا هو - 00:10:30

وما اودعه الله تبارك وتعالى في العبادة من معنى ليتغير بها قلب المسلم. وليتأثر وليرقى يعلو وليسوا وهذا مثل من ادق الامثلة في هذا المضمار - 00:10:52